

زاد المسير في علم التفسير

من جحد ما أنزل الله فقد كفر ومن أقر به ولم يحكم به فهو فاسق وظالم وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون .

قوله تعالى وكتبنا أي فرضنا عليهم أي على اليهود فيها أي في التوراة قال ابن عباس وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس فما بالهم يخالفون فيقتلون النفسين بالنفس ويفقؤون العينين بالعين وكان على بني إسرائيل القصاص أو العفو وليس بينهم دية في نفس ولا جرح فخفف الله عن أمة محمد بالدية .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن ينصبون ذلك كله ويرفعون والجروح وكان نافع وعاصم وحمزة ينصبون ذلك كله وكان الكسائي يقرأ أن النفس بالنفس نصبا ويرفع ما بعد ذلك قال أبو علي وحجته